

الدرس 39 DH كرسى الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة - [00:00:04](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله - [00:00:23](#)

شيئا الا اعطاه اياه و اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابي الزناد اسمه عبد الله بن زكوان توفي سنة ثلاثين ثلاثين ومئة عن الاعرج - [00:00:38](#)

عبدالرحمن بن هرمز ومات سنة. سبع عشرة ومئة عن ابي هريرة واسمه في الصحيح عبدالرحمن ابن سقف في الصحيح. مات سنة. سبع وخمسين على الصحيح ايضا. اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه - [00:00:59](#)

واياه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة الساعة هذا الساعة جزء من الزمان معلوم عند العرب وليست هي الساعة ذات الستين دقيقة عندنا - [00:01:28](#)

ولكنها جزء من الزمان معلوم السؤال لماذا ابهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الساعة؟ في يوم الجمعة ساعة كم من الساعات في يوم الجمعة. هل نبين هذه الساعة وعينها حتى يقصد اليها - [00:01:45](#)

عباد الله قالوا انما آآ ابهمها واخفاها لي يجتهد عباد الله في طلبها والحرص على موافقتها كما اخفى ليلة القدر في العشر ليجتهد المجتهدون في طلبها هكذا قالوا الواقع ان - [00:02:08](#)

عندي ان هذا الاخفاء هو في الواقع اشاعة لها كيف ذلك ارايتم لو عينها وقال هي الساعة الفلانية لكان الناس حينئذ يقصدون اليها قصدا لانها عينت فلما اخفيت كانت همم الناس الطامحين الى موافقتها - [00:02:35](#)

باعثة لهم ان يتطلبوها في ساعات من النهار فاخفاؤها في الواقع هو اشاعة لها في الزمن وهذا يصلح فيه قول البوصيري ومن شدة الظهور الخفاء مم قال اه ابو العباس لاحمد زروق - [00:03:03](#)

رحمة الله عليه الله سبحانه اخفى خمس لخمس اخفى الساعة ساعة الاجابة في يوم الجمعة لتحفظ عليه كله واخفى ليلة القدر في الليالي ليجتهد فيها كلها واخفى ولي الله في عباده - [00:03:23](#)

لئن لا يحتقر مسلم واخفى الحسنة الموجبة من الحسنات ليعمل بكل حسنة واخفى السيئة الموجبة من في السيئات لتجتنب كل سيئة نعم فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه - [00:03:55](#)

لا يوافقها عبد مسلم وهذه الموافقة انما تكون لاهل السعادة جعلنا الله منه. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا - [00:04:22](#)

لا اعطاه اياه وهو قائم يصلي هذه الجملة اثبتها اكثر رواة الموطأ اكثر الرواة عن مالك الموطأ يروون في هذا الحديث وهو قائم يصلي واسقطها في رواية ابن الموطأ عن مالك - [00:04:41](#)

اسقطها ابو مصعب الزهري وعبدالله بن يوسف للتمي بن يوسف التنيسي واسماعيل ابن ابي اويس وقتلت ابن سعيد هؤلاء الاربعة
رووا هذا الحديث عن ما لك من غير ذكر هذه الجملة وهو قائم يصلي. ولكن الاكثرين يرونها وهي - [00:05:02](#)
هي ثابتة وقوله وهو قائم يصلي قوله هو قائم هذا يحتمل وجهين من المعنى نحتمل القيام بالمعروف القيام في الصلاة وهو قائم
يصلي ايان الكلام على ظاهره انه قائم في الصلاة يصلي - [00:05:22](#)
ويحتمل وهو الاظهر لما ذكرنا ان تلك المدة التي رجحنا كون الساعة فيها ليست وقت ليس وقت صلاة وهو قائم اي هو هو مواظب
على الدعاء القيام هنا بمعنى المواظبة لا بمعنى القيام الذي هو الانتصاب - [00:05:41](#)
هذا كما قال ربنا ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما الا ما
دمت عليه قائما يعني ما الا ما دمت عليه مواظبا ملحا في استخلاص حقه منه. فهذا معناه المواظبة ومن ذلك قول - [00:06:03](#)
اعشاب يقوم على الوغم في قومه فيعفو اذا شاء او ينتقم يقوم على الوغم. الوهم والتراه والثأر يقوم على طلب الثأر يعني يواظب
عليه يقوم عالوغم في قومه. فاذا قدر على الفأر - [00:06:26](#)
ان شاء عفا حينئذ وان شاء انتقم فيعفو اذا شاء او ينتقم. والاعشى هنا يقول هذا البيت في ممدوح له وهو قيس ابن معد كريم في
قصيدة لهم مطلعها آآ - [00:06:46](#)
اتهجر غنية ام تلم ام الحبل واهن بها منجذم امين العقل احجى فان امي الصبر احجى فإن امرأ سينفعه علمه ان علم يذكر فيها ابنته
وانه لما اراد شد الرحلة - [00:07:02](#)
للضرب في الأرض ابتغاء طلب الرزق. خافت عليه ابنته من ذلك التطواف في الأرض وودت لو لم يفارقها وقالت انها تخاف الضيعة
بعده وهو سكن مخاوفها وهداً خاطرها وفي ذلك يقول - [00:07:21](#)
تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم بحالنا بحال اليتامى ايلا مشيتي تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سوى سواء
ومن قد يتم ابانا فلا رمت من عندنا - [00:07:44](#)
فانا بخير اذا لم ترن ويا ابتاه لا تزال عندنا فاننا نخاف بان تخترم ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم افي الطوف خفتي
علي الردي وكم من رد اهله لم ير - [00:07:58](#)
كم من هالك لم يفارق اهله وفي الطوف خفت عليه الردي وكم من رد وكم من رد اهله لم يرم وقد طفت للمال افاقه عمان فحمص
فأوري شلم وردت اتيت النجاشي في ارضه وارض النبيط وارض العجم - [00:08:16](#)
فنجري نفسر ومن حمير فاي مرام له لم ار اه مما يتصل بهذا بهذا هذه الابيات التي ذكرناها لكم مما يبين ان من ترك شيئا لله عوضه
الله خيرا منه - [00:08:36](#)
ما يذكر اصحاب التواريخ ان رجلا من اهل الذمة اراد ان يقرأ كتاب سيبويه فاتى ابا عثمان المازني البصري وكان هذا احد ائمة البصرة
بالنحو والادب فسأله ان يقرأ عليه كتاب سيبويه وان يعطيه مقابل ذلك مئة دينار - [00:08:53](#)
فابى ابو عثمان البصري فلما انصرف الذمي قال المبرد لابي عثمان المازني قاله جعلت فداك اه اتمتنع عن اقراءه بمئة دينار مع فاقتك
وشدة اضاقتك فقال له المازني ان في هذا الكتاب يقصد كتاب سيبويه ان في هذا الكتاب - [00:09:15](#)
ثلاثمائة وكذا اية ولم ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له فاتفق ان هذه البصرة الان الخليفة في بغداد اتفق ان
جارية في مجلس الخليفة غنت - [00:09:41](#)
والخليفة في ذلك الوقت هو الواثق احد خلفاء بني العباس غنت بقول العرج اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف
من بحضرة الواثق اختلفوا في اعراب رجل اظلوم ان مصابكم رجلا - [00:10:05](#)
فمنهم من قال وجه النسب لأنه اسمه انا ومنهم من قال ان الوجه الرفع لانه خبر ان مصابكم رجل والجارية تقول قد لقاني شيخي
النصب فلا افارق الناس فقال لها الخليفة من شيخك؟ قالت ابو عثمان المازني البصري. فقال الخليفة اشخصوه الي - [00:10:27](#)
فلما حمي اليه ومثل بين يديه طبعها هذا ابو عثمان رجل عالم وليس بينه لا يرى سببا يدعوه الى اتيان مجلس خليفة بل الى ان يطلبه

الخليفة يشخصه اليه ويفزع الانسان عادة من مثل هذا فاراد الخليفة ان - [00:10:50](#)

يهدئ خاطره ويذهب عنه فزعه فقال له من اين الرجل؟ قال المازني من مازن فقال الخليفة من اي الموازين مازن قيس اما زيني

تميم اما زني ربيعة فقال مما زني تميم - [00:11:14](#)

قال ابو عثمان فكلمني بكلام قومي فقال ما اسمك هؤلاء هؤلاء يقبلون الميم باء والباء ميمما فلم يقل له ما اسمك؟ قال له ما اسمك هو

اسمه بكر كيف يقول؟ مكر قال - [00:11:37](#)

ان لم ارد ان اخاطبه بلسان قومي لان لا اقبله بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين. قال ففطن لذلك واعجبه ثم قال ما تقول في في هذا

البيت؟ اظن ان مصابكم رجلا - [00:12:01](#)

اتنصب رجلا ام ترفعه قلت يا امير المؤمنين الوجه النصب قال ولما قال يا امير المؤمنين الا ترى ان الكلام مغلق حتى تقول ظلمه ان

مصابكم هنا معناها اصابتكم ورجلا مفعول لاصابتكم - [00:12:20](#)

لأن المصدر يعمل عمل فيها اذا ان اصابتكم رجلا اهدى اليكم سلاما اه ظلم وهذا خبر ان لذلك الا ترى ان الكلام مغلق ما مفهومش

حتى تقول ظلمه فاستحسن ذلك الواثق - [00:12:43](#)

فقال له هل لك من اولاد قال بنية قال ما قالت لك؟ قال طافت حولي وانشدت قول الأعشاب وهي تبكي ابانا فلا ابانا آ فلا زلت من

ابانا فلا رمت من عندنا فان بخير اذا لم ترن - [00:13:00](#)

قال فما قلت لها قال قلت لها قول جرير لابنته ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح فقال له الوثيق علي النجاح ان شاء

الله. فأعطاه الف دينار. فلما رجع الى البصرة لقيه المبرد. فقال ابو عثمان المازني للمبرد - [00:13:22](#)

كيف رأيت الله فعل؟ ردنا له مائة فعوضنا بها الف. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم

الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله - [00:13:44](#)

شيئا الا اعطاه اياه. وهو قائم يصلي هذه الجملة اختلف فيها العلماء. بناء على اختلافهم في الساعة المقصودة يوم الجمعة نحن قلنا

ذكرنا لكم اقوالا كثيرة بعد ذلك ختمناها بقولين قلنا ان الاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل عليهما. اولاً -

[00:14:03](#)

وقولون ارجع من الآخرين والقول الأرجح هو كون الساعة بين العصر والمغرب من يوم الجمعة والقول الآخر هو من حين من حين

يرقى الخطيب المنبر الى ان يفرغ اذن ما ما تأويله وهو قائم يصلي - [00:14:27](#)

في تلك في تينك الساعتين الذين يقولون ان الساعة هي ما بين العصر الى المغرب قالوا وهو قائم يصلي اي ينتظر الصلاة

وانتم تعلمون ان منتظر الصلاة في حكم المصلي - [00:14:48](#)

الواحد في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه سيأتي هذا فيما نستقبل ان شاء الله في الموطأ وبعضهم يقول وهو قائم يصلي يدعو وانتم

تعلمون ورود الصلاة بمعنى الدعاء واما الذين يقولون - [00:15:07](#)

ان الساعة هي التي من حين يرقى الخطيب المنبر يعني متى يكون حينما متى يكون وقت الدعاء؟ وهو قائم المصلي لأنه عندما

يرقى الخطيب المنبر يخطب ويتلو ذلك صلاة ووقت الخطبة - [00:15:23](#)

هذا ليس وقت انتداب للصلاة اجماعا حتى الذين حتى عند الذين يرون ان المأموم اذا دخل المسجد فإنه يصلي ركعتين. لا يرون ان

وقت الخطبة هو وقت تندب فيه النافلة - [00:15:42](#)

فلم يبقى حينئذ الا وقت الصلاة وهو قائم يصلي اي في ذلك الوقت نعم واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها واثار

رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها وفي - [00:15:57](#)

يقللها اي الساعة الهاء ها هنا تعود على الساعة وفي رواية عند البخاري يزهدا وفي رواية عند مسلم هي ساعة خفيفة. وهذا كله

ليبين صلى الله عليه وسلم انها لحظة لطيفة خفيفة وليست ساعة طويلة ممتدة - [00:16:16](#)

ده فهذا ليبين صلى الله عليه وسلم يسارة وقتها وغزارة فضلها نعم قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يزيد بن

عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد - [00:16:34](#)

عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته او قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم - [00:16:52](#)

وفيه اهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة. وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبحوا حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه - [00:17:12](#)

واياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم. فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب للتوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفاري - [00:17:32](#)

فقال من اين اقبلت؟ فقلتم من الطور. فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد ايليا او بيت المقدس يشك قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم - [00:17:47](#)

لقيت عبدالله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال قال عبدالله بن سلام كذب كعب فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب - [00:18:07](#) ثم قال عبد الله بن سلام قال علمت ان اية ساعة هي؟ قال ابو هريرة رضي الله عنه فقلت له اخبرني بها ولا تظن علي. فقال عبد الله بن السلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة. قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي. وتلك الساعة ساعة لا يصلي فيها. فقال عبدالله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي. قال ابو هريرة فقلت بلى. قال فهو ذلك - [00:18:47](#)

والعويد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن هذا ويزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهادي الليثي المدني احدث ثقاة اهل المدينة مات سنة تسع وثلاثين ومئة - [00:19:05](#)

وقد قلت لكم هو هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن هاد وهو في السند آ يزيد بن عبدالله بن الهاد فعبدالله هنا نسب الى الية جده وهذا شيء سائغ عند العرب معروف عندهم مما تقدم لنا - [00:19:26](#)

من هذا في الموطأ ابو بكر بن عامر بن حزم وانما هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومن الصحابة ابو عبيدة عامر بن الجراح وانما هو ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن جراح - [00:19:53](#)

ومن الائمة الامام احمد بن حنبل وانما هو احمد بن محمد بن حنبل ومن الرواة ابن ابي مليكة وابن ابي ذئب اه وابن ابي ليلى وكل هؤلاء النسبة فيهم واقعة الى الجد. ومن اشرف امثلة هذا - [00:20:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد انتسب الى جده في يوم حنين عندما قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده وكان ذلك يوم حنين لما - [00:20:31](#)

فر عنه شبان اصحابه واخفاؤهم حين لقوا هوازن وبني نصر في يوم حنين وكان هوازن وابن نصر قوما رماة قل ما يسقط منهم سهم فلما لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رشقوهم رشقا - [00:20:44](#)

يكادون لا يخطئون ففر الناس من من عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يلوي احد على شيء. وثبت معه نفر من اصحابه. قال عباس عمه آ صلى الله عليه وسلم اخذ بحكامة بغلته البيضاء - [00:21:06](#)

وكنت رجلا جسيما شديد الصوت فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من الناس ما رأى من الفرار قال الى اين ايها الناس ولا يلوي احد على شيء. الناس تفر. البهائم تفر يعني الإبل والخيول. كلشي فحر - [00:21:28](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس مور نادي في الناس يا معشر الأنصار يا معشر اصحاب السمورة رضي الله عن المومنين اذ يبابعونك تحت الشجرة. الموت فنادى العباس بصوته الجمهوري فسمع الناس النداء. فكان الانسان منهم يثني عنق ناقتة - [00:21:50](#) يريد ان يردها الى مصدر الصوت والناقة لا تتعطف له فيأخذ درعاه وسيفه ورمحه ويقتحم من على الناقة. اففزوا من عليها ويأتي مصدر الصوت حتى تتاموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب الى ان كان النصر وفتح الله على عباده. ولعلنا في يوم ان شاء - [00:22:15](#)

نحدثكم بحديث حنين فان فيه لعبرة نعم. عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي محمد بن ابراهيم بن حارث التيمي المدني احدث ثقة توفى سنة تتشوفوها فالكثوبة نشرىو بها واخا هاه - [00:22:40](#)

عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي احد احد الفقهاء السبعة مات سنة ربعة وتسعين هاه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:23:02](#)

خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه في اللغة يطلق على كل جبل ولكن في الشرع يطلق الطور على الجبل الذي كلم الله تعالى فيه موسى صلى الله عليه وعلى - [00:23:22](#)

انبياء الله ورسوله وسلم هذا الطور آآ مما يدل على ان هاد هنا هو المقصود يعني الطور الذي حصل فيه التكليم هو المقصود في هذا الحديث ما اخرجه الطحاوي في مشكله - [00:23:39](#)

آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيت ابا بكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين اقبلت؟ قلت من الطور حيث كلم الله موسى مم - [00:23:59](#)

انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه. كعب الاحبار هو كعب ابنه تاع ظلمات حميري اليمني الصحابي المشهور تقدمت ترجمته متى سنتاه اثنتين وثلاثين. مم. انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه. فحدثني عن التوراة. وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه - [00:24:10](#)

عليه وسلم فكان فيما حدثته او قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. قال صلى الله عليه وسلم انما خير يوم اطلعت عليه الشمس يوم الجمعة - [00:24:37](#)

كلمة خير تستعمل في العربية استعمالان استعمالوا افعال تفضيل وتستعمل في غير المفاضلة فان كانت في غير المفاضلة كانت اسما من الاسماء من ذلك قول ربنا ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين - [00:24:52](#)

ان ترك خيرا اه ومن ذلك ايضا قول ربنا اه فان كرهتوا فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا هنا الاستعمال لغير المفاضلة فهي اسم من الاسماء. واذا استعملت للمفاضلة - [00:25:11](#)

فان الاصل هذا اصل ان تقول اخيار لانه افعال وتفضيل لكن العرب لما استعملت خيرا وشر للتفضيل حذفتم الهمزة لكثرة التداول حذفوا الهمزة تخفيفا فلم يقولوا اخير ولم يقولوا اشر لم يقولوا مثلا فلان اخيار من فلان وانما قالوا فلان خير من فلان ولم يقولوا فلان - [00:25:30](#)

اشر من فلان ولكنهم قالوا فلان شر من فلان فحذفوا. هل همزة افعال؟ هم اه وهذا الذي يقصده ابن مالك وهذا الذي يشير اليه ابن مالك رحمه الله في قوله - [00:26:02](#)

بكافيته وغالبا اغناه خير وشر عن قولهم اخيار منه واشر. اغناهم عن اخيار واشر خير وشر. ولكن احيانا قد يأتون بالافعال التفضيل على الاصل. من ذلك قول رؤبة بن عجاج بلال - [00:26:15](#)

خير الناس هو ابن الاخيار وقد قرأ قول الله تعالى آآ سيعلمون غدا من الكذاب الاشر ياك هادي هي قراءة جماعة سيعلمون غدا ما الكذاب الاشر قرأت سيعلمون غدا من كذاب الاشر - [00:26:34](#)

لكن هذا هذه قراءة شاذة. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم الان هذا شروع من النبي صلى الله عليه وسلم في بيان حيثيات هذه الخيرية. لماذا كان يوم يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس -

اولا لانه خلق فيه ادم وادم خلق في اه ما بين عصر اليوم الجمعة والمغرب. قد رواه مسلم في صحيحه ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث - [00:27:19](#)

وخلق ادم عليه السلام اه يوم الجمعة بعد العصر في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعة الجمعة فيما بين العصر الى الليل نعم ادم ادم قالوا هذا اسم سرياني - [00:27:35](#)

ليس اسما عربيا. اذا لا كلام لنا معه على هذا ولكن قال بعض اهل اللغة هو اسم عربي ليس سريانيا فإذا كان عربيا فما وزنه؟ ادم افعل اصله اقدم ولكن طبعا هذا الصوت لا يوجد في كلام العرب. هذه اصوات لا توجد في كلام العرب. ولذلك عندما يقول - [00:27:54](#)

انسان ائتوني به يقرأ قول الله تعالى ائتوني به. استخلصه لنفسه. راه غلط هذا. الصوت ما كاينش العرب في كلام العرب هذا صوت معدوم ايه مكايينش مكايينش ولذلك تقول - [00:28:18](#)

ايتوني وقال ملكه اوتوني به اوتوني به اذا اردت ان تبثني فتكون ادم على وزن افعل وانما قالوا قد يكون من من الادمة التي هي السمرة وقد يكون من الاديم الذي هو وجه الارض لانه منه خلق - [00:28:34](#)

والله اعلم واي ذلك كان نعم وفيه اهبط من الجنة وفيه اهبط من الجنة لا يغيب عن اذانكم ان الكلام عن حيثيات التفضيل هذا كلام عن اسباب الخيرية في يوم الجمعة - [00:28:56](#)

ومن اسباب الخيرية اهباط ادم من الجنة ما الفضل في هذا؟ ما الخير في كون ادم اهبط يوم الجمعة من الجنة لا خير فيه ابتداء ابتداء لا خير فيه ولكن الخير فيما تلاه - [00:29:15](#)

من بعثة الانبياء والمرسلين لو لم يعني في اهباط ادم اهباط ادم كان سببا في وجود هذا النسل العظيم الذي عمرت به الأرض وفيهم من اولياء والصالحين والانبياء والمرسلين وفيهم هؤلاء الناس الذين لا يفترون عن تسبيح الله انظروا كم من التسبيح سبح ربنا وكم من التمجيد مجد مذ اهبط ادم من الجنة الى يوم الناس - [00:29:34](#)

هذا فضل عظيم. ثمان ادم لم يطرد من الجنة كما طرد ابليس وانما اخرج منها لقضاء وتر ثم يعود اليها وفي ذلك قد قال ابن القيم رحمه الله في ميميته مشهورة - [00:30:01](#)

وان ضاقت الدنيا عليك باسرها ولم يكن فيها منزل لك يعلم فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم يا ربي يا ربي اه نعم - [00:30:19](#)

وفيه تيب عليه وفيه طيبة عليه هذا تاب مبني من مجهول هم تاب مبني للمجهول. اصله تاب لا لا توابا اصله تاب توب فواو الفه منقلبة عن واو دليل ذلك المضارع يتوب ذلك المصدر توبة فالفه اذا منقلبة عن واو - [00:30:40](#)

اصلو تاب تواب تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت اليها فقليل تابا. الان اذا اريد تصرفه الى المبني المجهول ما القاعدة اش تيقولو فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره. وان كان فعلا مضارعا ضم اوله فتعلق قبل اخره. شتي كل اجرهم - [00:31:06](#)

وفي اخر الفعل ذموما والمتصل فاول الفعل يضمنون المتصل بالآخر اكسر في مضي كاوصي اذن كيف يقال يضم اوله اللي هو التاء ويكسر ما قبل اخره الذي هو الواو فيقول - [00:31:30](#)

تويب توب كيف صارت توب؟ تيبا قالوا انتم تعرفون تعلمون ان العرب قوم يفرون من الثقل العرب قوم ذوق راقي الشيء الثقيل هذا لا يطيقونه لا في الاشخاص ولا في المعاني - [00:31:49](#)

رأى انسان ثقيل قال عجت لارض كيف اقلتك. قال واحد جاء من الثقل الى الشعبية يعود هو كان مريضا فلما اراد ان ينصرف قال له ذلك الثقيل والله يا ابا فلان لولا ان اشق عليك لزررتك كل يوم مرتين فقال له الشعبي يا ابن اخيه - [00:32:18](#)

والله انك لثقيل علي وانت في بيتك. فكيف لو زرتني كل يوم مرتين؟ العرب يكرهون الثقل فاستثقلوا الكسرة على الواو تناقض بينهما الكسرة تناسبها الياء لا تناسبها الواو فماذا فعلوا - [00:32:44](#)

نقلوا تلك الكسرة التي تحت الواو نقلوها الى التاء ولكن تا راها متحركة المحل الواحد لا يمكنه ان يقبل حركتين. فماذا فعلوا؟ سلبوا

تلك التاء سلبوها الحركة. ونقلوا اليها حركة الواو. فصارت - [00:33:05](#)

الكلمة ما تزريوش تيوبا تيوبا تاء مكسورة وبعدها ساكنة فسكنت يدها وانكسر ما قبلها فقلبت له وياء ثقيلًا لان تاب هذا فعل معتل

الوسط تاب الفعل معتل الوسط اذا اريد ان اذا اذا اريد صياغته الى نائب الى المجهول - [00:33:24](#)

لك في ذلك ثلاثة اوجه الوجه الأول اخلاص الكسر فتقول تيب عليه الوجه الثاني اخلاص الضم فتقول اخلاص الضن ها توب عليه

توب عليه يقول يقول الراجيز اه ليت وهل ينفع شيئا؟ ليت ليت شبابا بوع فاشترت - [00:33:51](#)

قال بوعا مم معناها بيعة لغة ايضا. امم. ووجه ثالث وهو الاسماع فتقول تويب عليه وهذا وهذا قرئ به في السبع بل في العشر قال

الشاطبي وقيل وغيظ ثم جيب يشبه هذه كلها افعال قرأت بالكسر الخالصة وبالإشمام ما فيه الضم لا ضمة فيها ذاك الضم - [00:34:20](#)

والخالص له لم يقرأ به انما قرئ بالكسر الخالص قيل غيظ جيئ حيل سيق سيئ قويا غويضة سويقة مم حويلا وقيل وغيضة ثم

جيب يشمها لدى كسرهما ضم الرجال لتكمل وحيل بإسلام وسيق كما - [00:34:45](#)

وسيي وسينت الى اخر ما قال وهذه الواجهة الثلاثة التي ذكرناها لكم تجوز نحوًا لا قراءة. ما القراءة فيجوز فيها وجاني فقط الواجهة

الثلاثة ذكرها ابن مالك. قال واكسر اواشمن فا ثلاثين اعين - [00:35:06](#)

عينا الذي اعل عينان يكسي رثاءه او اشم فاو اكسي واكسيرا او ايش ميم فثلاثي اعل عينا وضم جاكبها فاحتمل نعم وفيه مات وفيه

تقوم الساعة وفيه مات وهذا الفضل فيه ظاهر لانه يعود الى موطنه - [00:35:21](#)

وفيه تقوم الساعة وهذا ايضا الفضل فيه ظاهر لان في ذلك اليوم يظهر الله فضله العظيم. ويدخل عباده الجنة ويؤتيهم الفوز الاكبر

وينظرون آآ ويرون ربهم ويظهر الله سبحانه وتعالى عدله - [00:35:50](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الناجين في ذلك اليوم وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس

شفقا من الساعة الا الجن والانس. وما من دابة - [00:36:10](#)

الا وهي موسخة الاصاخة الاستماع لكنه استماع خاص. واستماع بحذر واشفاق خوف خوف شيء يطرأ يعني هو استماع مع توقع

لشيء يطرأ وليس مطلق استماع الاصاخة هو استماع بتوقع لشيء يطرأ - [00:36:27](#)

استماع مقرون بالحذر والاشفاق خشية الفجأة والبغطة. ولذلك تسيخ الدواب تصيخ المخلوقات الا الجن والانس الا تسخ المخلوقات

الى الجن والانس خشية من من قيام الساعة. لذلك قال هو وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع

الشمس شفقا من الساعة - [00:36:55](#)

شفقا من السعة. الشفق هو الاشفاق الحذر آآ قال ابو آآ الشجرة السلمية ما زال يضربني حتى خذيت له وحال من دون بعض الرغبة

الشفقة وحال بينه وبين ما كان يرغب فيه - [00:37:23](#)

الشفقة يعني الحذر الحذر هذا ابو شجرة السلامي هذا احد ابناء الخنساء خسائر الشاعرة المشهورة الصحابي رضي الله عنها وابن هذا

كان فتاكا من الفتاكين قال لها بنوها الاربعة الذين استشهدوا في القادسية - [00:37:44](#)

ولكن هذا هذا هو ديك المسخوط د العائلة. كان فتاكة من الفتاكين وكان ارتد مع من ارتد من قومه من بني سليم. ثم بعد ذلك رجع

الاسلام جاء مرة الى المدينة فلقى عمر رضي الله عنه يقسم شيئا في - [00:38:00](#)

بالمساكين. فقال له اعطني فاني ذو حاجة فقال عمر من انت قال ابو الشجرة ابو الشجرة السلمي قال اي عدو نفسه الست القائل

الست القائل حين ارتدت ورويت رمحي من كتيبة خالد واني لارجو بعدها ان اعمر - [00:38:21](#)

ارتد ايام ابي بكر الصديق وابو بكر الصديق كان بعث اليهم خالد بن الوليد قال ورويت رمحي من كتيبة خالد يعني قتل بها المسلمين.

واني لارجو بعدها ان اعمر يعني ان افعل بكتيبة عمر كما فعلت بكتيبة - [00:38:46](#)

خالد قال لي لست القائل كذا وكذا فقام عليه بالدرة يضربه ففر هناك الى ناقته وركبها وحل عقالها وفر بها وهو يقول قد ظن قد ظن

عنها ابو حفص بنائله وكل مختبب يوما له ورق. ما زال يضربني حتى خضيت له - [00:39:02](#)

حالة من دون بعض الرغبة الشفق نعم وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة

الا الجن والانس الا الجن والانس - 00:39:23

فهؤلاء يعني هذا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ان الجن والانس لا يعلمون من امر الساعة ما يعلمه بقية الخلق وهذا شيء لا تدركه العقول وانما يعلم بالسمع - 00:39:38

هم نعم بالسمع من من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وفي هذا كفاية لمن بخس الحظ من العقل ومن الدين فيذهب ويتطلب معرفة ما غاب ما غيب الله عن الخلق - 00:39:54

من امور الغيب يتطلبها عند معرفتها عند الناس يتطلبها بعدا هي عند البهايم تقول ليك. امم. نعم قال الكعب ذلك في كل سنة يوم هذا القول من كعب على سبيل السهو - 00:40:11

لانه لما قال له ابو هريرة على ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك في كل جمعة لا في كل سنة مرة بل في كل جمعة مرة - 00:40:30

راجع بعد ذلك ما ما في التوراة فوجده موافقا لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفار - 00:40:42

بصرة بن ابي بصرة صحابي بن صحابي وهو هذا الحديث فيه غلط في الاسناد الذي يعني الكلام في هذا الاسناد ان الذي لقي لقي ابا هريرة هو بصرتة ابن ابي بصرة - 00:40:55

وانما الذي لقيه هو ابو بصرة. الاب لا بصره لابنه والخطأ ليس من مالك انما الخطأ من يزيد ابن الهاد لانه رواه عنه غير مالك بهذا الغلط وانما الذي لقي ابا هريرة هو - 00:41:16

ابو بصرة وابو بكرة اسمه حميل بالحق المهملة وهو من الصحابة الذين نزلوا مصر وماتوا فيها نعم غفاري الغفاري هذا نسبة الى غفار القبيلة المضارية المشهورة قد روى الشيخان عن آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها - 00:41:34

واسلموا سلمها الله وعصية عصت الله ورسوله و اشاروا المنتسبين الى غفار. ابو ذر ابو ذر الغفاري نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه فلقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفاري فقال من اين اقبلت؟ فقلت من الطور - 00:41:59

فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت قال له لو ادركتك قبل ان تخرج ما خرجت ماذا فهم ابو بصرة من خروج ابي هريرة الى الطور فهم منه انه انما خرج تبركا - 00:42:19

بذلك الموضوع وذلك منعه وانكر عليه وفي سكوت ابي هريرة لما انكر عليه ابو بصرة هذا السكوت اشارة ودليل على ان ما فهم منه ابو بصرة كان قصده فعلا هكذا قال الباجي ابو نويل الباجي رحمه الله. استنبط هذا استنباطا وهذا الذي استنبطه الباجي ورد صريحا في النص. فقد روى - 00:42:36

البزارة الطبراني انه لقي ابوه اه بصرة ابا هريرة فقال من اين جئت؟ قال جئت من الطور صليت فيه. يعني انما ذهب اليه ليصلي فيه. وكذلك رواه الا الطحاوي في شرح مشكل الآثار ان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ذهبت الى الطور فصليت فيه - 00:43:02

فلقيت حميلة بن بسرة الغفاري فقال لو آآ علمت لو لو علمتك قبل ان ترحل لما رحلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد والمسجد الاقصى ومسجد - 00:43:31

بالمدينة. فاذا آآ غرض ابي هريرة الذي استنبطه الباجي يعني ورد صريحا في الحديث فخرج ابو هريرة يتبرك بالصلاة في الطور لانه محط التكليم والانوار لا لا لا حيدها حين كلم الله تعالى موسى عليه السلام - 00:43:50

وانكر عليه ابو بكر ولذلك قال العلماء قال السبكي ليس في الارض موضع له فضل لذاته حتى تشد اليه الرحال الا هذه الثلاثة المواضع و كل موضع غيري هذا تشد له الرحلة انما تشد - 00:44:11

لسبب فيه من جهاد ام العين ونحو ذلك فإذا حينئذ تكون الرحلة لا للمكان ولكن المكين لمن هو في المكان. واما ان تشد الرحلة الى الاماكن فليس في الارض موضع - 00:44:38

فضله ذاتي تشد له الرحال الا هذه الثلاثة المساجد. والله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:54

- 00:45:08